115 - قوله تعالى : { ولقد عهدنا إلى آدم من قبل } يعني : أمرناه وأوحينا إليه أن لا يأكل من الشجرة من قبل هؤلاء الذين نقضوا عهدك وتركوا الإيمان بي وهم الذين ذكرهم ا في قوله تعالى : { لعلهم يتقون } { فنسي } فترك الأمر والمعنى أنهم نقضوا العهد فإن آدم أيضا عهدنا إليه فنسي { ولم نجد له عزما } قال الحسن لم نجد له صبرا عما نهي عنه وقال عطية العوفي : حفظا لما أمر به .

وقال ابن قتيبة : رأيا معزوما حيث أطاع عدوه إبليس الذي حسده وأبى أن يسجد له .

و ( العزم ) في اللغة : هو توطين النفس على الفعل .

قال أبو أمامة الباهلي : لو وزن حلم آدم بحلم جميع ولده لرجح حلمه وقد قال ا : { ولم نجد له عزما } .

فإن قيل : أتقولون إن آدم كان ناسيا لأمر ا حين أكل من الشجرة ؟ .

قيل : يجوز أن يكون نسي أمره ولم يكن النسيان في ذلك الوقت مرفوعا عن الإنسان بل كان مؤاخذا به وإنما رفع عنا .

وقيل : نسى عقوبة ا وظن أنه نهي تنزيها